

مرويات خطبة عمرو بن العاص في طاعون عمّواس

الرواية الأولى :

١٧٧٥٤ - ... فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: إِنَّهُ رَجَسٌ، فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ... [مسند أحمد ٢٩/٢٨٩]

٧٠٤٨ - ... فَقَالَ عَمْرُو: «تَفَرَّقُوا عَنْهُ فَإِنَّهُ رَجُزٌ». [شرح معاني الآثار ٤/٣٠٦]

٧٢٧ - ... فَقَالَ: إِنَّهُ رَجُزٌ، فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ. [صحيح ابن حبان ٧/٢١٥]

٧٢١٠ - ... فَقَالَ: إِنَّ هَذَا الرَّجَسَ قَدْ وَقَعَ، فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ... [المعجم الكبير للطبراني

[٣٠٥/٧]

٣٧١٦ - ... فَقَالَ عَمْرُو: تَبَدَّدُوا، وَتَفَرَّقُوا، فَلَا أَرَاهُ إِلَّا رَجُزًا... [معرفة الصحابة لأبي نعيم

[١٤٦٧/٣]

فقال: يا أيها الناس إنما هذا الوجد رجسٌ، فتنحّوا منه... [تاريخ دمشق لابن عساكر

[٤٧٦/٢٢)]

الرواية الثانية :

١٧٧٥٣ - ... خَطَبَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ النَّاسَ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا الطَّاعُونَ رَجَسٌ، فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ

فِي هَذِهِ الشُّعَابِ وَفِي هَذِهِ الْأُودِيَةِ... [مسند أحمد ٢٩/٢٨٨]

٢٦٧١ - ... وَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، تَفَرَّقُوا فِي هَذِهِ الشُّعَابِ، فَقَدْ نَزَلَ بِكُمْ أَمْرٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ لَا

أَرَاهُ إِلَّا رَجُزًا وَطَاعُونَ... [مسند البزار = البحر الزخار ٧/١١٤]

٥٢٠٧ - ... فَقَالَ: إِنَّ هَذَا الطَّاعُونَ رَجَسٌ ، فَفَرُّوا مِنْهُ فِي الْأَوْدِيَةِ وَالشُّعَابِ ...

[المستدرک علی الصحیحین ٣ / ٣١١]

٩٦١٤ - فَقَالَ: نَفَرُّوا مِنْ هَذَا الرَّجْزِ فِي هَذِهِ الْجِبَالِ وَهَذِهِ الْبَرِّيَّةِ ... [شعب الإيمان

[٣٩٢ / ١٢]

فقال : يا أيها الناس تبددوا في هذه الشعاب وتفرقوا ، فإنه قد نزل بكم أمر من أمر الله لا أراه

إلا رجزا أو الطوفان ... [تاريخ دمشق لابن عساكر ١١ / ٤٥٩]

الرواية الثالثة :

مسند أحمد ط الرسالة (٣ / ٢٢٦)

١٦٩٧ - ... فَقَالَ: " أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ هَذَا الْوَجَعَ إِذَا وَقَعَ فَإِنَّمَا يَشْتَعِلُ اشْتِعَالَ النَّارِ، فَتَجَبَّلُوا

مِنْهُ فِي الْجِبَالِ ... وَإِيمُ اللَّهِ لَا نُقِيمُ عَلَيْهِ "

أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذَا الْوَجَعَ إِذَا وَقَعَ فَإِنَّمَا يَشْتَعِلُ اشْتِعَالَ النَّارِ، فَتَجَبَّلُوا مِنْهُ فِي الْجِبَالِ ...]

تاريخ الطبري ٤ / ٦٢]

فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذَا الْوَجَعَ إِذَا وَقَعَ فَإِنَّمَا يَشْتَعِلُ اشْتِعَالَ نَارٍ، فَتَحَصَّنُوا مِنْهُ فِي

الجبـال... [البداية والنهاية ٧ / ٩١]

قوله: "فَتَجَبَّلُوا مِنْهُ"، هو بفتح التاء والجيم وتشديد الباء ، أمر من تَجَبَّلَ، ومعناه: ادخلوا

الجبـال، قال في "العباب": تَجَبَّلَ الْقَوْمُ الْجِبَالَ، أي: دخلوها.

الرواية الرابعة :

١٧٧٥٦ - أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ، قَالَ فِي الطَّاعُونَ فِي آخِرِ خُطْبَةِ خَطَبِ النَّاسِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا رِجْسٌ مِثْلُ السَّيْلِ، مَنْ يَنْكُبُهُ أَخْطَأَهُ، وَمِثْلُ النَّارِ مَنْ يَنْكُبُهَا أَخْطَأَتْهُ، وَمَنْ أَقَامَ أَحْرَقَتْهُ وَأَذَتْهُ... [مسند أحمد ٢٩ / ٢٩١]

ينكبه : يتعد عنه . أخطأه : لم يُصبه .

الرواية الخامسة :

قال: إن هذا الوباء قد وقع فيكم، إنما هو وَخَز من الجن، فمن أقام به هَوَى ، ومن انحاز عنه نجا... [فتوح ابن الاعثم ١ / ٢٤٠]

رسالة عمرو بن العاص رضي الله إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ

لعبد الله عمر بن الخطاب أمير المؤمنين من عمرو بن العاص : سلامٌ عليك، أما بعد! فإنه قد حَدَثَ من قضاء الله الذي كتبه على عباده أن تُوفي معاذُ بن جبل رحمة الله عليه، فَعَظَّمَ اللهُ أجرك يا أمير المؤمنين في معاذٍ وأجرنا معك! وقد استأذنتني المسلمون في التَّحْيِي عن القرى والمدن إلى البراري والفلوات ، فأذنتُ لهم في ذلك ، وعلمتُ أن إقامة المقيم لا يفوته شيء من أجله، وكذلك الهاربُ لا يفوتُ ربَّه ولا يتعدَّى ما قدَّر عليه .

والسلام عليك ورحمة الله وبركاته. [الفتوح لابن أعثم ١ / ٢٤٣]

وهذا اشتهر على مواقع التواصل ، ولا يثبت

ما لم يثبت عن عمرو بن العاص :

الوباء كالنار وأنتم وقودها ، تفرقوا حتى لا تجد النار ما يُشعلها ، فتنطفئ

جمعها ورتبها العبد الفقير : محمد طلحة بلال أحمد منيار